

عرين الأسود

شعر

أمانة العدوان

عرين الأسود

عرين الأسود

منذ أن أصبحت الأسلحة

الفتاكة

والكلمة الكاذبة

وحدها الحقوق

وصوت الكذب ما يسمع

ولا تسمع أصوات أخرى

ولكن أمام مقاومتنا

خفت صوت الكذب

وصوت عرين الأسود علا علا

لم أعد أسمع إلا صوته

أين ذهب بسمعي

أضاعه الزئير

شرين أبو عاقلة

صوت فلسطين

أغنياتي

يوميات فلسطين مذكراتي

والصور الكثيرة عن الوطن

وثائقي

طاردي

أراد أن لا أصور

المذابح والجرائم

ولكن رفضت

رفضت أن نكون الدم المهدور

وأن نخفي جرائمه

بلا محاكمة

بلا عقاب

ويزداد عدد القتلى

والضحايا الأبرياء

ويزداد الظلم

وتزداد العبودية والقيود

وتزداد معاناتنا

ويزداد العذاب

أمام جريمة بلا عقاب

رفضت أن تدفن عذاباتنا

في ظلمة الحفر

أراد على عذاباتنا

أن يسدل

ستارة سوداء

وأن يكون نهارنا

ليلاً دائماً

لكن أنا لم أغفُ

وعلى جرائمه التي أراد دفنها

سلّط الضوء

ووطني بُعث ولم يندثر

وأوقع قتيلاً

رصاص القناص

فلسطين

وأنت تجيد تسديد

الأهداف

فلتكن أقواس النصر

ظلك

*

المقاومة الفلسطينية الباسلة:

بطولاتنا تملأ الأمكنة

ما تركت الشمس لنا

حين أشرقنا

نهاراً جديداً

*

المقاومة:

لا أستطيع أن أطفئ النجوم

قال ليل

أصابه أرق

من الضوء

*

فلسطين:

وأطفأ البريق في العيون

يا للإرهاق

كم ثقيلة

الأكتاف

بما تنوء

ونحن حين نقاوم

هذا الانطفاء

ونلقي الأحمال الثقيلة

التي وضعها على أكتافنا

ضوء يبرغ

*

أهو الكتاب

لم تعد تقرأ كلماته

وقد كتب

على أوراق تتمزق

*

كيف تقرأ في كتاب التاريخ

هذه الأيام

نحن نقرأ

أم نمزق صفحاته

*

فلسطين:

المدينة التي

غير اسمها

لم تعد تسمع

إلا سكانها

يرددون اسمها

ينادي السكان

فتجيب

*

التاريخ

كتاب نحن نقرأ به

أم نمزق

صفحاته

*

الشهيد:

عمره بعمر الوطن

ليس له انتهاء

*

الصراخ الغاضب وحده

لن يأتي

إلا بصوت

مبحوح

*

هكذا

من انتهك حقوق الإنسان

من قتل البشر

يردد

اغتيالهم الأبرياء

لا يهمني

سهل سهل

يمر بلا عقاب

*

الأسرى الأحرار

كم نهار

لم يتلعه الليل

*

بشهادتنا الأبرار

لم يستطع العدو

أن يبتلع الوطن

*

شهداء فلسطين:

الوطن الذي أرادته

الظلمة

مليء بسكانه

يتكاثرون قناديل

*

الشهيد

في حربه للظلم

كم نهار

أنقذ

*

هشام أبو خضير:

صمتُ 131 يوم

ضد الاعتقال الإداري

التقهقهر

لا يعرفني

فزت بالحرية

والانتصار

حرّرتني

*

جرافاته

أمام البيوت المهذومة

بلا أقدام

حيث يمكن

آلاف من الشهداء

حجارة

حدائق

اشجار برتقال وليمون

وزيتون

*

وهو يسير ممحاة

نعيد الكتابة

*

أرفع علم وطني

أجنحة لي

تحلق بي

نحو الوطن

*

من كثرة الأبواب

التي تستباح

أضاع المفاتيح

*

حين بحث النهار

عن وجهه

في الظلمة

يوماً أضاع

*

لا فوز

لمن يزحف أو يهرول

في ملاعب

لا تجيد

إلا مصادرة

العدّائين

*

البيوت بلا أبواب

كم كثيراً

تستباح

*

في القدس

مقاوم حمل سكينه

لكي يقطع يد من سرقه

ويصبح عدد اللصوص أقل

*

نسير بعباءة الوطن

نتدثر بالكوفية

وبرد يتوارى

*

نركض نحو الوطن

ويطار دوننا

ولا ترتاح الأقدام

*

كيف العلم

يرفرف على عربة طفل

يسير بها

نحو البحر

مثل سمك

يبحث عن الماء

*

كم أصبح

ضجيج وحيوية وألفة

غرفة الجلوس

وحشة وصمت

من موت يفرغ الأمكنة

ويبتلع الفرح والامتلاء

*

وجوم وصمت

هناك ما يخنق القلب

وشظايا الأنسجة

كما لو أنها تلفت

وأودت بالأنفاس

*

أنظر كم أنا منهكة

متعبة

أجر قدمي

ورنين التلفون من الأقارب

أسرع الخطوات

*

كيف أصبحت البيوت فارغة

الحدائق مهجورة

كم أبواب الشرفات أغلقت

وفرغ المنزل

ضجيج الحياة

صمت طويل

أبدي

يصادر كل الأصوات

*

كم أفتقد صلابة الصخور

وصلابة الجبال

هنا حيث الموت

الينابيع التي تتدفق تجف

ولا تعود إلا أرضاً قاحلة

كأن الذكريات

أكون بجانبهم

أعود حية

لا غفوة

ولا غيبوبة

ولا عيون مغمضة

*

سأذكرك يا أخي

وأردد

أمام كل الأذان

كم كنت كائناً مريماً

دوماً

ولم أكن إلا إحدى المسافرين

كنت طائرات للإقلاع

وكنت إحدى المسافرين

*

الصحافة الفلسطينية

أنا الحقيقة التي تحاول

إخفاء وجهها

أنا آلاف المجازر

وثقت

أنا السائر بين الجرافة والرصاص

بيت يرفض أن يهدم

أنا السائر بين القنابل

تنهمر على الرؤوس

وتقتل السكان والأطفال

أنا الذي حاول أن

يبعد كل الأذى والتدمير

الذي نعيشه

طاردني الجنود

سلّطت على ليل

أراد أن نقيم فيه
أنا الظلم الذي وقع علينا
وأراد أن يخفي
أنا الذي يطاردني المحتل
بالرصاصة
يكسر آلة التصوير
يجرحني
أراد أن يكتم صوتي
أتحدث عن أسود فلسطين
ولا أنظر إلى جرحي
وما زلت
أتحدث

*

وحدها الأيدي المطوية

فارغة دوماً

*

هكذا البطالة

كل يوم لا عمل لها

تعجز عن عد الأصابع

*

عدي التميمي:

سلم نفسك

وأنا أقاومك

كم قبراً حفرت لنا

أردم

وكم زنزانة بنيت لنا أهدم

أموت حراً حراً

ولا أكون لك عبداً

*

السجّان:

هل هو يقود

معتقلاً

أم تقوده سلاسل وقيود

يسأل سجّان

تاه

في الزنازين

*

عواصف في المدن

المباني

المشاعر

كيف أصبح كل

مهزوز

حتى كثر الوقوع

*

صدوع

من مبانٍ تتصدع

أهو الزلزال

والسائر في أرضٍ تحتفي

دائخ دائخ

حين لا مكان

ولا أحد يعود

يصحو حقيقة

*

الغناء يردد:

سائر مع الراحلين

لا أحد أرى

بدونهم

أأكون أنا السراب؟

*

ارهقت من اغتيالنا

المجاني

من ظلم شديد

لا أحد يردعه

اذهب

لست إلا مشنقة

*

هل أصبحت الكائنات

برأيه

خرافاً

لا يزورهم إلا

بالسكاكين

*

اكتب كلماتهم

حلق

يا قلبي

مثلهم النسور

*

أهو الإعصار

الذي هدم بيوتهم

مثل الجرافة

التي تهدم بيوتنا

دوماً

يزور

مدمراً الإعصار

*

الكائنات المتخمة

التي تجلس الآن

على ضفاف

أنهار تجف

هل تبحث الآن

عن قطرة ماء

*

الأنهار التي تجف

هل هي تهاجم

من عن العطشى

يخبؤون الماء

*

أهو الإعصار

أم الحرائق

أم الفيضان

تأتي بالموت

من يبقَ يعيشُ

يجي

حتى يودع الراحلين

*

أهو المرض

أم الحروب

التي تفتعل

أم الفايروسات

أم تغير المناخ

تجارة

تتغذى بالمليارات

هكذا نرهق

من ثقل حمل

ما نكره

*

هكذا أنا أراه

كيف يقلب الموازين

يرى الظلم عدلاً

وأخذ بيوتاً ليست له

حق مشروع

ومن يسرُ

لا يبالي

لم يرى أنقاض بيوتنا

منهوبة

أو مهدومة

هنا إن أردنا

اسم وطننا

يغيره باسمه المزور

هنا يمحو

كثيراً من الوقائع التاريخية

هنا يرى الظلم

الذي أراد محونا

يراه إرهاباً

هنا ما زال

يأخذ

بيتي

ووطني

ومزرعتي

وما زال يطاردني

وما زلت أقاوم

*

أهو الغياب

أم الفقدان

للأحياء

كيوم البعث

لا يخرج من الأرض

إلا الموتى

*

نتوحد

نصبح الأقوى

*

أم الشهيد

بدون أبنائها

شجرة

تبحث عن أغصانها

*

بعد رحيل الغزاة

وتحرير الأسرى

الأحرار

نرى الأغصان الخضراء

تعود إلى

أشجارها

*

أم الأسير:

خوف الأم

على ابنها المطارد

أراه

يخنق أنفاسي

كأنني الإغماء

*

هكذا أصبحت

المستوطنات

ليست للمأوى

وقد جعلها

قصف صواريخ القدس

حجارته

*

ها هي صواريخ

سيف القدس

تحفر المستوطنات

بلا أبواب

*

أجبرهم أن يهدموا

بيوتهم في القدس

أن يقيموا

في العراء

في الشارع

هذا الإذلال

غضب آتٍ

*

الآن يأتي

بالفلاشا

لكي يملأ

فلسطين

بغير سكانها

*

الأغنية العربية

نهر من أنهار العرب

تجري على أراضيهم

وتصبح خضراء

*

الأغنية الوطنية:

كم هذا الصوت الجميل

مرايا الوجوه

العربية

*

هكذا كان يرد

أن يضيع

مبادئنا وهويتنا

وملابسنا الشعبية

واعتماد اليونسكو

الثياب جزء

فلسطين جزء من التراث

حمل الهوية

*

هكذا حربنا

من أجل

أن لا يسرق ملابسنا

أراد أن يطويها

في صناديق من ماء

فغرق

هذه إحدى حروبنا

*

وقد كثرت

مقاومتنا

نسجّل فوزاً على عالم

يريد محونا

انتصار انتصار

نقاط نقاط

تزيد الرصيد

*

الكائن له واجبات

وحقوق

ونحن نحيا

بلا حقوق

بيتي يهدمه

ويستولي عليه

وعلى الأنقاض

رأى صورتي

عن حقوق الإنسان

لافتة

تقيم باسمي

ولا تغادر

*

هكذا في طريقه

الرص

يرغم المسروق

أن يحصي المسروقات!!!

*

القهر:

عطش

يبعدك عن نهر

يجري أمامك

*

في الطرق المظلمة

ترى بريق العيون

الضوء

*

في هذه الظلمة الحالكة

بريق العيون

ضوء

*

انتحار الجائع

ظله المتخمون

هم من أشعلوا النار

*

المتخمون

أمام الجوعى

هم من أشعل النار

*

أمام الأكذوبة

تنفي الحقيقة

وجودها

أصبحت سراياً

فأي وهم نكون

*

كيف تحول الكائن

إلى وحش مفترس

وكيف جعل المدن

أصبحت غاباته

وفي غابته

الكائن

أشلاء

*

الزيف

أصفر الوجه

لا بريق فيه

جففت دماؤه

الأكاذيب

*

كم من انحدار

سيكون

حين يكثر

المفترون

*

كيف أصبح

الافتراء

يلوِّث الوجوه النظيفة

أي قذارة

تسود الآن

*

منذ أن أصبح

المستنقع نهراً

لم يعد أحد

يسبح

*

هكذا الأوراق المتساقطة

اليوم

قررت أن تقيم

في زمن مضى

*

العوام على السطوح

أضلاع الأعماق

*

لم يشرب الغارق

من بحر الألم

إلا الدموع

*

موسم الخريف

زارنا

وبيده ورقة صفراء

وقعت من الشجرة

*

موت إخواني

مثل شجرة

بلا أوراقها

أنا الآن

*

في عالم الأرقام

لم تعد الدلالة

إلا في عدد الكلمات

*

في سيطرة الأرقام

عدد الأرقام

أصبحت الدلالة

*

وقد أطلنا المكوث

في قارب يغرق

عن النجاة

نكتب كثيراً

على الماء

*

يا عطاء الأشجار

من احتراقها

نتدفأ

*

هزيمة العدالة

قهر

وموت يقيم

*

لم يأخذ من الجملة المفيدة

حروفها

كأنه يمحو

الدلالة

*

بالقفز على السطور

يزول المعنى

هكذا تمحى الكلمات

*

يصدع المباني

لكي تقع على الرؤوس

*

في هذا السباق

إغلاق

تنزيلات

محلات تغلق

سلع لا تُباع

والشراء أسعار

إلى ارتفاع

وأرقام كبيرة

تتضاءل

وعلى دوران

دوامه

دوامه

تغلق علينا الأبواب

فندوخ ندوخ

حيث لا هواء

غير زجاجات عطر

فرغت من عطرها

تبيع الأسواق

*

لم يأخذون من الجملة المفيدة

حروفها

كأنه زوال المعنى

يفني الكلمة

*

الانتهازي:

أرى كل ما يلقي

يُتلف

لذا أنا لا ألقى

كائن قابل للتدوير

*

رحيل أخوتي

شمس ندفن

ونهارى برحيلهم

غروب

*

من يحمل الوردة
التي ألقيت
بعيداً عن حديقته
يديه

أوراقها الذابلة

*

كيف السيمفونية
تجعل العازف
نوتة موسيقية

*

الغلاء

احترق النقود

*

أشترى رغيف الخبز

والورقة النقدية

تبتلع

*

هنالك

الآتون للنبع

تكثُر في يدهم

الجرار

*

هكذا الغياب

متمسك بطائرة

وهي تقلع

نحو المجهول

يردد الكائن

لست إلا أحد المسافرين

*

أتذكر أخي

أمام طائرة يقود

تركض نحو السماء

لم أعد إلا

إقلاع

*

هكذا الغياب

الحضور يهرع

نحو أحبائه

يجد البيت

باب موصل

*

في طائرة الموت

سفر بلا عودة

تنظر إلى المقاعد الفارغة

المسافرون أقبلعوا

ولا أحد

يجلس عليها

*

هكذا صباح الخير

مساء الخير

ترتطمأن بالموت

فتغيب كلمات

كانت تتردد

*

هكذا وأنت لا تغادر

لا تحب إلا

أن تحلّق

حاصرتك الأجنحة

*

كم الصدق

يطرد الأكذوبة

أحفظ الغياب

تتردد كلمات

تطرد الأكذوبة

*

بيت أخي

بدون أخي

ليس البيت نفسه

ضوء ذهب

ضوء ذهب

*

كان جداراً

أتكى عليه

و حين يقع الجدار

بالغياب

البيت لم يعد

يصلح للإقامة به

لا يعود البيت نفسه

بيت آخر بدونه

*

هكذا الطيار

يتعلق بالأجنحة

يقترّب من السماء

ومن عواصف الأمطار

على غيمة يقع

*

ابتسامه تطرد التجهم

حين يصبح

الأجنحة

تهرب من الأقفاس

*

لا مكان للإقامة

في الموت

لا في أرض

ولا في سماء

نتجوّل

بلا أسفار

*

اخضرار

نضارة الألوان

الفجر

يوم جميل

كأنه حديقة

*

استقامته

تجعل الكائن

اطمئنان و يقين

*

كم الاستقامة

تأتي بالراحة

والطمأنينة

والقلق يهرب

وعدم الأمان

من تزايد الشرور

يتلاشى

*

بيت أخي

بدون أخي

ليس البيت نفسه

ضوء ذهب

ضوء ذهب

*

صوت الغياب

المليء بالكلمات

لا ينطق

لا تسمع صوته

*

بيت أخي

بدون أخي

بيت آخر

ليس البيت نفسه

بدونه

أين ذهبت

كل هذه الألفة

الدفء

الحياة

الاطمئنان

أين ذهب المأوى

*

صوت الغياب

لا ينطق بكلمة

هذا الصمت موحش

ينهش المشاعر

يقتل ما هو

حي فيك

*

صوت الغياب

كأنه سراج

وانطفأ

*

هكذا الإقلاع

في طائرة الموت

سفر بلا عودة

*

تنظر إلى المقاعد

ولا تجد أحداً

من المسافرين

أقلعوا

*

هكذا صباح الخير

ومساء الخير

يرتطمأن بالموت

فتغيب كلمات كانت تتردد

*

هكذا وأنت لا تغادر

لا تحب

إلا أن تحلق

حاصرتك الأجنحة

*

ارتطام:

صخب الأجنحة

ترى بمن أوقع

ترى من صمت

وبين جناح يطير

وآخر يهبط

كائن غاب

*

أراك فصل الربيع

اخضرار

*

السماء والأرض

تنتقل بالتحليق بالأجنحة

بين أرض وجو

نطير

*

هناك فراغ

موت صمت

الغياب

*

هكذا الطيار

يتعلق بالأجنحة

وبأحبائه يطير

*

هكذا يطير

ولا يقع

إلا على غيمة

تحجب السماء

يقع

*

كأنه جدار وقع

والبيت لم يعد

يبدو

*

هل كانت الطمأنينة

الأمانة الصدق

احترام الذات

أتت لي بالمأوى

بكل هذه الراحة

كيف أتى

قلب مطمئن أرتاح

كأن كل شرور العالم

تتبخر

*

يأخذ مني

الرغيف

جائع أنا

لا أستطيع أن أطعم أطفالى

أحرق نفسى

أردد

لا تفعل

نار الجوع برد

لا تدفئ

كثير من دخان واحترق

فقاوم الجوع بالعمل

تصبح قمحاً وخبزاً

وتصبح الأرض الجافة

الحقول الخضراء

سنابل قمح وخبز

فالانتحار

عقم

احترق

ورماد

*

طبقة الأوزون

التي تغيب

تقول

أين ذهبت

سمائي

*

أهو الوباء

جعل المجهول

يقدم عروضه الآن

*

في الحروب

لا نرى إلا المجهول

يقدم

أسئلته الآن

*

الموت

أورحيل الكائن

طوى الكائنات

ولم يطوِ الملفات

*

وقد أصبح

السريِر والتابوت

يقيمان

في غرفة واحدة

لم أعد

أعرف

أيهما

أكثر حياة

*

حكمة كورونا

لا يقرأ

إلا الليل

حروفها

الداكنة

صدر للشاعرة

1. وطن بلا أسوار.
2. أمام الحاجز.
3. غرف التعميد المعدنية.
4. فقدان الوزن.
5. أصوات نائرة (مترجم للإنجليزية : مشترك).
6. من يموت ، الأعمال الشعرية الكاملة 1982 - 1988.
7. قصائد من الانتفاضة (1)
8. وجوه عربية (مترجم للإنجليزية).
9. قصائد من الانتفاضة (2)
10. أحكام الإعدام.
11. أخي مصطفى.
12. الأعمال الشعرية الكاملة 1988 - 1993.
13. انتفاضة الأقصى.
14. العث.
15. جلاجل غرب النهر.
16. قهوة مرّة.
17. الغزو.

18. دمه ليس أزرق.
19. كريات دم حمراء.
20. دخان أسود.
21. السور المهذوم.
22. دوائر الدم.
23. حبة دواء.
24. المفك.
25. دراسات في الأدب الأردني المعاصر.
26. مقالات في الرواية العربية المعاصرة.
27. قراءات نقدية، الأعمال النقدية.
28. محدودات بلا حدود (كتاب فلسفي).
29. قراءات نقدية في أعمال أمينة العدوان.
30. الأعمال الشعرية الكاملة 2004.
31. أمينة العدوان، شهادات ودراسات 2005.
32. فوضى 2006.
33. كأنه الغياب 2010.
34. أمي 2010.
35. أكروبات 2011.
36. الأعمال الشعرية الكاملة (2004 - 2011) ، 2011.
37. العقاب 2012.

38. مقعد وجدار 2012.
39. أجنحة للإقلاع 2014
40. أخي ماجد ذاكرة الفرح 2014
41. الاقتلاع 2015
42. انتفاضة القدس، الربيع يغزو 2016
43. من أعطب اليوصلة، 2017
44. لسنا للمراثي، 2018
45. أخي الشيخ سلطان على سجادة الخلود تمدد، 2019
46. أجراس العودة تفرع، 2020
47. الحجر، 2020
48. والرماد يغفو، 2020
49. لا احتراق للأنها، 2021
50. نفق الحرية، 2022
51. عرين الأسود، 2022